الكفاءة الذاتية الرقمية وعلاقتها بالتمكّن الرقمي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكتاب

م.د. ابتسام محمد سعيد جميل
ibtisam.alhayyo@gmail.com
مديرية تربية محافظة نينوى

الملخص

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية الرقمية والتمكّن الرقمي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكتاب،تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور–اناث) والتخصص العلمي (علمي–انساني)، للتعرف على مستوى كل من الكفاءة الذاتية الرقمية والتمكّن الرقمي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة البحث من (٢٤٠) عضو هيئة تدريسية، للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من (١٢ كلية، وقامت الباحثة باعداد مقياسين لاغراض البحث الحالي ، مقياس الكفاءة الذاتية الرقمية الذي يتكون من (٣٠) فقرة ، ومقياس التمكّن الرقمي الذي يتكون من (٣٠) فقرة، واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية ،كمعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، واظهرت النتائج ارتفاع في مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية والتمكن الرقمي لدى افراد العينة بكافة ابعادها، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية والتمكن الرقمي بين اعضاء الهيئة التدريسية في الجنس (ذكور–اناث) والتخصص العلمي(علمي–انساني) ، وفي ضوء النتائج قدّمت الباحثة مجموعة من التوصيات منها تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية على دمج الأدوات والمنصات الرقمية داخل العملية التعليمية بما يعزز التفاعل ويحسّن جودة التعلم .

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية الرقمية، التمكّن الرقمي، اعضاء هيئة التدريس.

Digital Self–Efficacy and its Relationship to Digital Empowerment Among Faculty Members at Al–Kitab University

Dr. Ibtisam Mohammed Saeed Jamil
Nineveh Province Directorate of Education

Abstract

The current study aims to examine the nature of the relationship between digital self-efficacy and digital competence among faculty members at Al-Kitab University, according to the variables of gender (male–female) and academic specialization (scientific–humanities). The study also seeks to identify the levels of both digital self-efficacy and digital competence. The researcher employed the descriptive–correlational method, and the study sample consisted of (240) faculty members for the academic year (2025–2026), selected randomly from (12) colleges. The researcher developed two scales for the purposes of the current study: a Digital Self-Efficacy Scale consisting of (30) items, and a Digital Competence Scale consisting of (30) items. Statistical tools used included Pearson's correlation coefficient, the one-sample t-test, and the independent-samples t-test. The results indicated high levels of digital self-efficacy and digital competence among the sample members across all dimensions, and revealed no statistically significant differences in both digital self-efficacy and digital competence according to gender (male–female) or academic specialization (scientific–humanities). In light of these findings, the researcher presented a set of recommendations, including encouraging faculty members to integrate digital tools and platforms into the educational process to enhance interaction and improve learning quality.

Keywords: Digital Self-Efficacy, Digital Competence, Faculty Members.

مشكلة البحث :

يعد التعليم العالي والجامعي الرصيد الاستراتيجي لحركة التنمية وتوجيه فعالياته ،والمدخل الرئيسي للوفاء باحتياجات التنمية الذاتية المستقلة، تبعا لكون الهوية الحضارية لاي مجتمع تبنى على اساس الزيادة في هذا الرصيد الاستراتيجي،وتقوم الجامعة بتحقيق هذه الاهداف من خلال ادوارها المختلفة التي تعد بمثابة وسائل لتلبية متطلبات التنمية المجتمعية الشاملة،ومنها دورها

في اعداد القوى البشرية المدربة،وانتاج المعرفة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال وظائفها الاساسية (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع) (جوهر،٢٠٠٨،ص٤).

ولتحقيق هذه الاهداف يقتضي على مؤسسات التعليم العالي امتلاك ادوات احداث تحولات هيكلية شاملة في بنائها وعملياتها حتى تصل في مضامينها الى خبرات ومهارات الطلاب ونواتجهم المعرفية والنفسية والسلوكية،من خلال قولبة محتويات المقررات الدراسية واساليب التدريس في سياقات وابنية خبراتية شخصية يستطيع الطالب من خلالها ان يخرج الى سوق العمل ليشكل طاقة انتاجية ذاتية متكاملة،(زمزمي،٢٠٢٠ ، ص٨٨)، ونظرا لكون التمكّن الرقمي من المستحدثات التكنولوجية فقد اصبح استخدامه ضرورة ملحة تسهم في سرعة الحصول على المعلومات بدقة وكفاءة عالية،فان اعضاء هيئة التدريس في الجامعات اكثر حاجة الى التمكين الرقمي،بوصفهم العنصر الفاعل في تحقيق وظائف الجامعة وادوارها، ولكن على الرغم من اهمية التمكّن الرقمي الاان هناك دلالات تشير الى وجود قصور كبير في تمكن اعضاء هيئة التدريس من الاستفادة من التكنولوجية الرقمية، وادواتها والتعامل من خلالها. (علي واخرون،٢٠٢٢،ص٨٧)، وقد ارجعت دراسة (جوهر،٢٠٠٨) سببه الى ضعف المام هيئة التدريس بالاساليب التكنولوجية الحديثة، الامر الذي يؤثر سلباً على قيامه بمهامه بالشكل المطلوب.(جوهر،٢٠٠٨،ص٤-٥)، وقلة الوعي بالتقنيات الحديثة، ومخاوف تتعلق بالخصوصية وسوء استخدام البيانات،بالاضافة الى قلة التدريب على كيفية الاستفادة من هذه التطبيقات. (Zhai *et al*,2021,p.106)

ولايرتبط مستوى التمكّن الرقمي بتوافر الاجهزة او التدريب التقني فقط ،وانما هناك عوامل نفسية ومعرفية في مقدمتها الكفاءة الذاتية الرقمية،اي مدى ثقة التدريسي بقدرته على التعامل مع البيئة الرقمية وحل المشكلات التقنية ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة،الاننا نجد ان العديد من أعضاء الهيئة التدريسية يفتقدون الى الكفاءة الذاتية الرقمية، التي تمثل أحد العوامل الأساسية في امتلاك المهارات والقدرات اللازمة لإجراء البحوث العلمية بكفاءة. إذ إن غياب ثقة الأفراد بقدراتهم الرقمية يحدّ من قدرتهم على تطوير مهاراتهم واستثمار إمكاناتهم في أداء المهام الأكاديمية. (عبدالوهاب،٢٠٢٥، ص٣١٨) ومن هذا المنطلق، تبرز مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي :

هل توجد علاقة بين الكفاءة الذاتية الرقمية والتمكن الرقمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكتاب ؟

اهمية البحث

الاهمية النظرية :شكلت احداثيات هذا العصر الذي يوسم بانه العصر الرقمي وعصر الثورة الصناعية الرابعة قفزة حضارية في انتاج المعرفة، ومشاركتها من خلال ادوات وبرمجة رقمية

،وتطبيقات ذكية ،اتاحت فرصة للاستفادة من المعلومات والبيانات ،وتجاوزت حدود الزمان والمكان في التعامل مع المنظمات والافراد،التي ادت الى تسابق هذه المنظمات والهيئات على اختلاف مجالاتها ومنها التعليمية، لاستكشاف هذا التحول واغتنامها، لتحقيق مزايا تنافسية. (Sima *et al*, 2020 ,p.17) فكان للتحول الرقمي وماصحبه من انتشار وتضمين للادوات والشبكات الرقمية تغيراً كبيراً في جميع جوانب الهيئات التعليمية، تدريساً وبحثاً وخدمة المجتمع، ويرجع هذا التحول العميق في طبيعة المعرفة من حيث طرق البحث عنها،وانتاجها،ووسائل عرضها،واكسابها، مما ادى الى تحول واسع في ادوار اعضاء هيئة التدريس وممارساتهم التي اصبحت تمر من البوابة الرقمية في كل تفاصيلها،ممايجعل البحث عن متطلبات التمكين الرقمي لاعضاء هيئة التدريس قضية مهمة في ادبيات التربية المعاصرة.(علي واخرون،٢٠٢٢،ص٨٦) كما ان ظهور العديد من البرامج والتطبيقات الحديثة والتي اثرت بشكل واضح على العملية التعليمية، ترى ان استخدام التكنولوجيا يزيد من فاعليتها،ويعمق روح الابتكار والتجديد فيها،وهذا ماكدته دراسة (بوحميدة،٢٠١٧) على ان ادماج التقنية الرقمية في العملية التعليمية لها العديد من الفوائد على جميع عناصر العملية التعليمية.(العازمي،٢٠٢٢ ، ص٥٨٠) وتتجلى اهمية التمكين الرقمي بالجامعات،والذي اصبح امرا حتمياً في مؤسسات التعليم الجامعي،من خلال بنية تحتية رقمية قوية، وبناء منصات رقمية الكترونية ونشرالوعي الثقافي بأهمية التمكين الرقمي، والممارسات الرقمية بين المعلم والمتعلم والمؤسسات الجامعية . (Costa *et al*,2018,p.180)

وان تبقى مؤسسات التعليم العالي على صلة رقمية مع التغيرات السريعة التي يمر بها العالم،والتقنيات المتقدمة،وعلى الرغم من ان العديد من الجامعات لديها خطط واستراتيجيات رقمية، الاان تنفيذها يحتاج الى معايير محددة يجعلها قادرة على مواكبة العالم الرقمي تدريجياً، وانشاء حرم جامعي رقمي للبقاء في منافسة للتصنيفات العالمية. (Kalid *et al*, 2018, p.264)

وبالتالي اصبح للتمكين الرقمي اهمية ودور كبير في تعزيز القدرة المعرفية والتنافسية للمؤسسات الجامعية وتحويلها من بيئة استهلاكية الى بيئة معرفية رقمية،لمواكبة تطورات العصرومواجهة تحديات المستقبل ،وبناء مجتمع تعلم مستمرمدى الحياة للافراد والجماعات لتمكينهم تكنولوجياً،وتخريج اجيال قادرة على الابداع والابتكار والتطور والريادة والمنافسة محليا وعالمياً.(عوض،٢٠٢٣،ص٢٣٢٧)

لقد اصبح توظيف التكنولوجيا في التعليم الجامعي ضرورة ملحة،ممايستدعي اعادة النظرفي النظام التعليمي واعتمادها في مختلف الانشطة الجامعية،حيث تمثل الكفاءة الرقمية محور التحول الرقمي داخل الجامعات، حيث اكدت دراسة (yavuzalp&Bahcivan,2020) ان

الكفاءة الذاتية الرقمية عامل نفسي رئيسي في بيئات التعلم عبر الانترنيت، مما يعزز الاداء الاكاديمي للطلاب. (yavuzalp& Bahcivan, 2020,p.33)

فالكفاءة الذاتية الرقمية ليست مجرد مهارة تقنية،بل تمتد الى اكثر من ذلك،فهويمثل بناء ثقة الفرد بقدرته على استخدام الادوات الرقمية بشكل فعال وهذا ماشارت اليه دراسة (Cherry,2020) حيث اكدت ان اعضاء الهيئة التدريسية الذين يمتلكون مستويات عالية من الكفاءة الرقمية يظهرون قدرة اكبرعلى التكيف مع التحولات التقنية،مما يعزز من انتاجيتهم في البحث العلمي ،ويساعدهم في الوصول الى المعلومات الدقيقة في الوقت المناسب، ومتابعة التطورات العلمية الحديثة،وتحديث استراتيجيات التعليم والبحث العلمي بمايتلاءم مع متغيرات البيئة التعليمية المعاصرة. (عبدالوهاب، ٢٠٢٥،ص٣١٠)

إن تعزيز الكفاءة الذاتية الرقمية يسهم في رفع مستوى قدرات أعضاء الهيئة التدريسية على تطوير بيئتهم الأكاديمية وتحسين أدائهم التعليمي والبحثي،والقدرة على استخدام الادوات الرقمية بفعالية لتحقيق الاهداف الاكاديمية،والقدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بالسلامة الرقمية وحل المشكلات بطريقة مبتكرة ،ممايعكس اهمية هذه الكفاءات في تعزيز الاداء الشخصي والجماعي في بيئات العمل والتعليم المعتمدة على التكنولوجيا.(عبدالوهاب، ٢٠٢٥،ص٣١٨)

وتعد الجامعات من اكثر المؤسسات التي تطالب باستيعاب هذا التغير وتسخيره للواقع الاكاديمي المعرفي والتربوي،في ضوء ماتشهده من استخدام واسع للتقنيات التربوية والرقمية،في طرائق التدريس والتعلم والبحث،وكافة وظائف الجامعة، واكدت دراسة (Costa *et al*,2018) على ضرورة نشر الثقافة المعلوماتية والرقمية في المدارس والجامعات والمجتمع بشكل عام، من اجل التمكين الرقمي للطلاب والتدريسيين.(Costa *et al*,2018,p.150)

واوصت دراسة (Akkoyunlu *et al*,2010) على ضرورة استخدام التقنيات الرقمية لدعم التمكين الفردي والمجتمعي، وذلك من خلال تمكين افراد المجتمع من المشاركة في مجتمع المعلومات باستخدام التقنيات الرقمية واكدت على اهمية تمكين المعلم .(Akkoyunlu *et al*,2010,p.16)

كونه احد المتطلبات المهمة في تحقيق مجتمع المعرفة،والتحول من استهلاك المعرفة الى انتاجها،وسد الفجوة الرقمية بين فئات المجتمع الواحد،لمواكبة التطورات السريعة ومواجهة تحديات المستقبل،وذلك من خلال توفير متطلبات التمكين الرقمي لاعضاء هيئة التدريس الذي يناط بهم تنفيذ وظائف الجامعة وتحقيق اهدافها، الامر الذي يستلزم منهم الوعي بالثقافة الرقمية ،والقدرة على التعامل مع الموارد الرقمية والتعليم والتعلم ،والبحث والتواصل من خلال الوسائل الرقمية ،وكل ذلك ينعكس ايجاباً على تمكين الطلاب من خلال تضمين تلك المهارات والادوات في عمليات تعلمهم . (علي واخرون،٢٠٢٢،ص٩١)

الاهمية التطبيقية :

١. تحديد مستويات الكفاءة الذاتية الرقمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية، ويمكّن الجامعات من تصميم برامج تدريبية تناسب احتياجاتهم وتعمل على تعزيز ثقتهم بقدراتهم الرقمية.

٢. تحسين طرق التدريس المعتمدة على التقنيات التكنولوجية ،وتطوير الممارسات التعليمية الأكثر فاعلية والتي تواكب الاتجاهات الحديثة في التعليم العالي.

٣. دعم الجامعات للتحول الرقمي، وتعزيز الجوانب التي تدعم استقلالية عضو هيئة التدريس في استخدام التقنيات الرقمية داخل القاعات الدراسية

٤. ٤.عندما يتمتع عضو هيئة التدريس بكفاءة ذاتية رقمية عالية ينعكس ايجاباً على ادائه ،ويؤدي الى تحسن مستوى انتاجه الاكاديمي .

٥. ان تعزيز الكفاءة الذاتية الرقمية تعمل على خلق بيئة تعليمية تشجع الابتكار التربوي، وتدعم التفاعل الرقمي بين عضو هيئة التدريس والطلبة.

٦. توفير قاعدة بيانات يمكن الاستفادة منها في دراسات لاحقة تتناول التطور الرقمي لأعضاء الهيئة التدريسية، أو تقيس فعالية البرامج التدريبية الهادفة إلى رفع مستوى التمكن الرقمي.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١. مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكتاب .

٢. مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية لدى اعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) .

٣. مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية لدى اعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير التخصص(علمي- انساني).

٤. مستوى التمكن الرقمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكتاب .

٥. مستوى التمكن الرقمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

٦. مستوى التمكن الرقمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني)

٧. العلاقة بين الكفاءة الذاتية الرقمية والتمكن الرقمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكتاب .

حدود البحث :

١. الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي على اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكتاب .

٢. الحدود الزمانية: يقتصر البحث الحالي على العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) .

٣. الحدود المكانية: يقتصر البحث الحالي على الكليات والاقسام في جامعة الكتاب .

مصطلحات البحث :

الكفاءة الذاتية الرقمية : Digital Self-Efficacy

عرفها كل من :

(Zimmerman,1995) :هي القدرة على تنظيم السلوك لتحقيق الاداء الاكاديمي.(Zimmerman,1995,p.204)

(Bandura,1997) :بانها الاحكام التي يصدرها الافرادعلى قدراتهم، لتنظيم وإنجازالاعمال التي تتطلب تحقيق االنواع واضحة من الاداء . (Bandura,1997,p.123)

(John,2013) :بانها قدرة الفرد على استخدام مهاراته الرقمية لحل المشكلات التكنولوجية .(John,2013,p.3)

التعريف النظري للكفاءة الذاتية الرقمية :

هي ثقة الفرد بقدرته على استخدام التقنيات الرقمية والتطبيقات التكنولوجية بفاعلية من اجل تطوير مهاراته في حل المشكلات التقنية والتكيف مع التطورات التكنولوجية .

التعريف الاجرائي للكفاءة الذاتية الرقمية :

الدرجة التي يحصل عليها عضو الهيئة التدريسية في مقياس الكفاءة الذاتية الرقمية المعد لهذا البحث .

التمكن الرقمي : (Digital Competence)

عرفها كل من :

: (Digem,2016)

هو قدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال من اجل تطويرمهاراته الحياتية وتعزيزقدراته داخل مجمع المعلومات . (عوض،٢٠٢٣،ص٢٣١٩)

: (Tekin&Polat,2017)

بانه الاستخدام الفعال والمثمر للتكنولوجيات الرقمية،وفقاً لمتطلبات مجتمع المعلومات،ويمثل احد الابعاد في البحث عن المعلومات عبرالانترنيت والوصول الى معلومات موثوقة، وتتطلب الزيادة المستمرة للمعلومات في البيئات الرقمية من الافراد اختيار المصادر والمعلومات الموثوقة. (Tekin& Polat,2017,636)

(عوض،٢٠٢٣) :

هو القدرة على التعامل الامن مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتسخيرها في خدمة العاملين والمتعلمين في تيسير العملية التعليمية والتعامل معها بسهولة ويسر لمواكبة عصر الانفتاح الرقمي والارتقاء بالمستوى الوظيفي. (عوض،٢٠٢٣،ص٢٣٢٦)

التعريف النظري للتمكن الرقمي :هو قدرة الفرد على الاستخدام الواعي والفعّال للتكنولوجيا الرقمية من خلال امتلاكه للمهارات التقنية التي تساعده في البحث عن المعلومات، وتصميم المحتوى التعليمي الرقمي، والتفاعل عبر المنصات الإلكترونية، وحل المشكلات التقنية بفعالية .

التعريف الاجرائي للتمكن الرقمي :

الدرجة التي يحصل عليها عضو الهيئة التدريسية في مقياس التمكن الرقمي المعد لهذا البحث .

اعضاء هيئة التدريس : (Faculty Member)

عرفه (ناصرومحسن،٢٠١٦) :

هو كل شخص لديه شهادة عليا ممن يقوم بعملية التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع في الجامعة، وممن لديه لقب علمي بدرجة (استاذ مساعد، استاذ مشارك، واستاذ).(الضو،٢٠٢١،ص٩٥)

التعريف النظري لاعضاء هيئة التدريس:

مجموعة الأكاديميين الذين يتولّون مسؤولية التدريس والبحث العلمي والإشراف الأكاديمي وخدمة المجتمع داخل الجامعة من درجة مدرس الى درجة استاذ .

الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري

نظرية الكفاءة الذاتية الرقمية (Bandura,1986)

ترجع جذور مفهوم الكفاءة الذاتية الرقمية إلى النظرية المعرفية الاجتماعية التي قدّمها (Bandura, 1987)، إذ أشار فيها إلى أن الكفاءة الذاتية تمثّل درجة ثقة الفرد بقدرته على أداء المهام المطلوبة بكفاءة. (John, 2013, p2) وعبر (Bandura) عن الكفاءة الذاتية بأنها قوة مهمة تفسر الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد في مختلف المجالات، وأن إدراك الفعالية الذاتية يعمل على فهم وتحديد أسباب تنوع سلوك الفرد وما يتضمنه من تغييرات سواء في سلوك المثابرة من أجل الإنجاز، أو ما يتعلق بضبط الذات، أو نمو الاهتمامات في بعض المجالات، والاختيار المهني. (بلحسيني وحدان، ٢٠١٧، ص١٠)

كما أوضح (Bandura,1989) أن مستوى الكفاءة الذاتية يلعب دورًا مهماً في الجوانب الانفعالية والمعرفية للفرد؛ حيث يرتبط انخفاض الكفاءة الذاتية بارتفاع مشاعر التوتر والقلق وتراجع تقدير الذات، في حين تسهم الكفاءة الذاتية المرتفعة في تعزيز العمليات المعرفية، ودعم فاعلية صنع القرار، ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي. (Bandura & Wood, 1989, p805)

ويرى باندورا (Bandura,1994) أن الكفاءة الذاتية العالية تمثل عاملاً حاسمًا في قدرة الفرد على التحكم بمسار حياته؛ فهي لا ترتبط بمجرد امتلاك القدرات، بل بما يستطيع الفرد إنجازه

وتوظيفه من هذه القدرات فعليًا. وهذا بدوره يجعل من الكفاءة الذاتية عنصرًا جوهريًا في تنشيط الدافعية، وتوجيه السلوك التكيفي، وصياغة توقعات الفرد المستقبلية. (Bandura, 1994, p26) وفي ضوء ذلك، تجد نظرية الكفاءة الذاتية أن امتلاك مستوى عالٍ من المعرفة يسهم في تعزيز شعور الفرد بفعاليته وقدرته على الإنجاز، الأمر الذي ينعكس في كفاءة ذاتية مرتفعة تدعم الأداء الإيجابي وتُمكّنه من تنفيذ المهام بكفاءة. (Bandura, 1997, p5)

ويرى باندورا ضمن إطار الحتمية المتبادلة أن السلوك البشري يتشكل من تفاعل دينامي بين البيئة والعوامل الشخصية والمعرفية لدى الفرد، إذ تسهم هذه المتغيرات في توجيه إدراكاته وانفعالاته واستجاباته. ويؤكد باندورا أن العوامل المعرفية تُعد محورًا أساسيًا في تكوين شخصية الفرد وتفسير سلوكه، مبينًا أن توقعات الأشخاص حول قدراتهم وما يمكنهم تحقيقه تمثل عنصرًا جوهريًا في فاعليتهم ودافعيتهم. ومن هذا المنطلق، فإن اقتناع الفرد بقدرته على النجاح يعزز أداءه الفعّال ويقوده إلى نتائج أكثر قوة. (بلحسيني وحدان، ٢٠١٧، ص١٠) ،وتنطلق نظرية الكفاءة الذاتية لباندورا من عدة افتراضات ومحددات منهجية :-

١. يمتلك الافراد القدرة على الترميز تجعلهم قادرين على تشكيل نماذج من الخبرة ،وتطوير الافعال الابداعية من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الافكار المعقدة وتجارب الاخرين .

٢. معظم السلوكيات هي غرضية ،وموجهة نحو غاية عن طريق التوقع والتنبؤ والتخطيط، وهذه القدرة تعتمد على الترميز، اي ان المادة المراد تعلمها لابد ان توضع لها رموزاً او تخزن لوقت حدوث الاستجابة.

٣. الأفراد قادرون على تأمل ذواتهم وتحليل خبراتهم وأفكارهم بصورة تمكّنهم من فهم سلوكهم وتوجيهه

٤. يمتلك الافراد القدرة على التنظيم الذاتي ،من خلال السيطرة على سلوكهم الخاص،عن طريق اختيار او تغيير الظروف البيئية ،والتي بدورها تؤثر على السلوك ،كمايضع الافراد معايير شخصية لسلوكهم، ويعملون على تقييم سلوكهم وفق هذه المعايير، وبالتالي تمكنهم من التنبؤ بالاحداث وتطويره لطرائق تساعد في السيطرة على مايحدث في حياتهم. (Bandura, 1986, p.63)

٥. يتحدد سلوك الافراد بدرجة كبيرة وفق النتائج التي يتوقعوها بناءً على مراقبتهم لما يحدث حولهم، إذ لا يتشكل سلوك الفرد بالضرورة نتيجة ما يتلقاه من تعزيزات مباشرة .

٦. يعد التعلم الاجتماعي المعرفي نشاطاً ذهنياً يقوم على معالجة المعلومات، حيث تُحوَّل الخبرات والمعارف المتعلقة بالأفعال والأحداث إلى تمثيلات رمزية تُوجّه الأداء، ويحدث التعلم سواء من خلال تنفيذ الفعل أو ملاحظته بشكل غير مباشر. (العسكري واخرين،٢٠١٢،ص٢٢٨)

يشير باندورا إلى وجود نوعين من التوقعات المرتبطة بنظرية الكفاءة الذاتية، ولكل منهما تأثيراته الخاصة في السلوك. يتمثل النوع الأول في توقعات فاعلية الذات، وهي تلك التوقعات المتعلقة بمدى إدراك الفرد لقدرته على أداء سلوك معين. وتساعد هذه التوقعات الفرد على تحديد ما إذا كان قادراً على القيام بسلوك محدد في مهمة معينة، كما تسهم في تقدير مقدار الجهد الذي سيبذله الفرد لتنفيذ هذا السلوك، والقدرة على مواجهة العوائق التي قد تعترضه أثناء إنجاز المهمة.

أما النوع الثاني فهو توقعات النتائج، ويُقصد بها اعتقاد الفرد بأن سلوكاً معيناً يمكن أن يؤدي إلى نتائج محددة. وتوضح الأدبيات الفرق بين هذين النوعين من التوقعات؛ إذ تُعنى توقعات النتائج بتحديد السلوك الملائم لتحقيق نتائج مرغوبة، في حين تركز توقعات فاعلية الذات على القدرة الفعلية على تنفيذ السلوك المطلوب وما يرتبط بذلك من إمكانية التنبؤ بأفعال الفرد المستقبلية (العتيبي، ٢٠٠٧: ٢٦)

تتخذ توقّعات النتائج ثلاثة أشكال مختلفة؛ فالتوقّعات الإيجابية تعمل كحوافز، بينما تمثّل التوقّعات السلبية عوائق أمام السلوك. ويمكن عرض التوقعات السلبية على النحو الآتي:

١. الآثار الجسدية والسلوكية السلبية: وتشمل التجارب الحسية غير المريحة مثل الألم، وعدم الارتياح البدني الذي يصاحب بعض السلوكيات.

٢. الآثار الاجتماعية بنوعيها السلبي والإيجابي:

فالآثار الإيجابية تتمثل في التفاعل الاجتماعي البنّاء مع الآخرين، مثل الحصول على الانتباه، والموافقة، والتقدير الاجتماعي، والتعويض المادي، إضافة إلى منح السلطة.

أمّا الآثار السلبية فتظهر في غياب الاهتمام، ورفض الآخرين، والنقد، والحرمان من الامتيازات، إلى جانب التعرّض للعقوبات

٣. ردود الفعل الايجابية والسلبية للفرد عند تقييمه لذاته ،فتوقع التقدير الاجتماعي ،والاطراء، والتكريم، والرضا الشخصي، يؤدي الى اداء متفوق امافي حالة توقع خيبة امل الاخرين،وفقدان الدعم ،ونقد الذات يؤدي الى مستوى ضعيف من الاداء . (العتيبي،٢٠٠٧،ص٢٧)

نظرية التمكن الرقمي (McClelland's Theory)

تعد نظرية ماكليلاند(١٩٧٣) واحدة من أبرز النظريات النفسية في تفسير السلوك البشري نحو تحقيق الاداء المتميز والرغبة في النجاح، وقد اشار ماكليلاند الى ضرورة التحول من قياس القدرات المجردة الى قياس الكفاءة الحقيقة التي يظهرها الفرد في مواقف الحياة المختلفة ،حيث يؤكد ان افضل الاختبارات هي تلك التي تقيس الاداءالفعلي للفرد في المهام المطلوبة وتعكس مااكتسبه من خبرات ومهارات . (McClelland, 1973,p.7)

وتركزنظرية ماكليلاند على ثلاثة حاجات رئيسية موجودة لدى كل فرد لكنها متفاوتة في الدرجة تحفز الأفراد في بيئة العمل وهي :

١-**الحاجة إلى الإنجاز:** هي استعداد لدى الفرد يتسم بدرجة من الثبات النسبي، يدفعه إلى السعي نحو النجاح. ويظل هذا الاستعداد كامنًا في شخصية الفرد إلى أن تثيره مثيرات في موقف الإنجاز، فيدرك أن الأداء يمثل وسيلة لتحقيق النجاح. ويشير ماكليلاند إلى أن سلوك الإنجاز يعكس مشاعر متباينة؛ فبعضها يرتبط بالأمل في النجاح، في حين يرتبط بعضها الآخر بالخوف من الفشل.(صباح،٢٠١٠، ص٩٩)

والأفراد الذين يتمتعون بحافز للانجازيكون لديهم ميل للبحث عن حلول مبتكرة للمشكلات والعمل بشكل مستقل ويستمتعون بتحديد أهداف جديدة ويشعرون بالرضا عند تحقيقها،ويسعون إلى التفوق والتحسين المستمر. ويفضلون المهام التي تتطلب تحديًا معتدلًا، حيث تكون النتائج مرهونة بمجهودهم الشخصي (موراي،١٩٨٨،ص١٩٣-١٩٥)، يؤكد ماكليلاند أن القدرات الأكاديمية والاختبارات لا تكفي للتنبؤ الجيد بالأداء في العمل، موضحًا أن هناك كفاءات أخرى ذات طابع تنبؤي تسهم في تحقيق الأداء الجيد والإنجاز الأفضل. وقد صنّف هذه الكفاءات في خمسة أبعاد رئيسة، هي:

١. المعارف : وهي ما يمتلكه الفرد من معلومات في مجال محدد

٢. المهارات : وتمثل خبرة الفرد التي تظهر من خلال سلوكه

٣. السلوكيات : وتشمل إدراك الفرد لذاته واتجاهاته نحو صورة الذات، مثل تصور الشخص لنفسه بوصفه مؤهلاً لتولي مواقع قيادية.

٤. السمات: وهي خصائص الشخصية التي تدفع الفرد إلى التصرف بأسلوب معين في مواقف مختلفة

٥. الدوافع : تمثل قوى داخلية متكررة ،تولد سلوكات معينة .

كما اكد ماكليلاند على تنمية دافع الانجاز لدى الفرد من خلال تاكيده على دور الاباء والمديرين في وضع معايير عالية الامتياز، يمكنهم من فهم دوافع موظفيهم بشكل أفضل وتصميم استراتيجيات تحفيزية تتماشى مع احتياجاتهم الفردية، ومن خلال التركيز على هذه الدوافع، يمكن زيادة مستوى الأداء، وتحقيق التفاعل الإيجابي. (غزال،٢٠٠٨،ص٥١)

٢- **الحاجة الى الانتماء** : تعبر هذه الحاجة عن الرغبة في بناء علاقات صداقة والتفاعل مع الزملاء ،والسعي للمحافظة على علاقات ايجابية معهم ،ويرى ماكليلاند ان الافراد الذين لديهم حاجة شديدة للانتماء والالفة ، يرون في المنظمة فرصة لتكوين واشباع صداقة جديدة ، ويندفعون وراء المهام التي تتطلب التفاعل مع زملاء العمل. (صباح،٢٠١٠،ص١١١)

٣- الحاجة الى السلطة : وهي الرغبة الفطرية في قيادة الاخرين والتحكم فيهم ، وهذه الرغبة قد تسلك اتجاهين متناقضين تماما ،قد تكون ايجابية ومفيدة للمجتمع اذا كان الهدف منها هو هدف جماعي يخدم مصالح كل الاطراف ، او قد تكون سلبية جدا اذا سلكت الاتجاه السلبي ، اي عندما يستغل الفرد سلطته في تحقيق اهدافه الشخصية ، ويتجاهل اهداف ومصالح الجماعة . (رباحي ،٢٠٢٠،ص٩٨)

الدراسات السابقة

دراسة (عبدالوهاب،٢٠٢٥)

"الكفاءة الذاتية الرقمية والتوجه نحوالمستقبل وعلاقتهما باتجاهات طلاب الدراسات العليا نحواستخدام تطبيقات الذكاءالاصطناعي في البحث العلمي"

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين كل من الكفاءة الذاتية الرقمية والتوجه نحوالمستقبل واتجاهات الطلاب نحواستخدام تطبيقات الذكاءالاصطناعي،ومدى امكانية التنبؤ باتجاهات الطلاب من خلال معلومية الكفاءة الذاتية الرقمية والتوجه نحو المستقبل، استخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٥٣٤) طالباًوطالبة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الازهر، وتم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية الرقمية والتوجه نحوالمستقبل واتجاهات الطلاب نحواستخدام تطبيقات الذكاءالاصطناعي وكلهم من اعداد الباحث، وفي ضوءالمعالجات الاحصائية كانت اهم النتائج التي توصل اليها الباحث، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية موجبة بين الكفاءة الذاتية الرقمية والتوجه نحوالمستقبل واتجاهات الطلاب،كما انه يمكن التنبؤ باتجاهات الطلاب نحواستخدام تطبيقات الذكاءالاصطناعي من خلال معلومية الكفاءة الذاتية الرقمية والتوجه نحوالمستقبل لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الازهر، واوصى الباحث بتعزيز التدريب الرقمي من خلال تقديم دورات وورش عمل حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وتطوير البنية التحتية الرقمية من خلال تجهيز الجامعات بتقنيات متقدمة تدعم البحث العلمي القائم على الذكاءالاصطناعي . (عبدالوهاب،٢٠٢٥)

دراسة (النصراوي،٢٠٢٢)

"التمكن الرقمي لدى تدريسيي قسم التاريخ وعلاقته باستمتاع التعلم من وجهة نظرالطلبة"

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التمكن الرقمي لدى تدريسيي قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة كربلاءوعلاقته باستمتاع التعلم من وجهة نظرالطلبة،استخدم الباحث منهج البحث الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٢١٤) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية،واستخدم الباحث استبانتان لجمع البيانات، قام باعدادهما تضمنت استبانة التمكن الرقمي ،واستبانة استمتاع التعلم ،وفي ضوءالمعالجات الاحصائية اسفرت النتائج التي

توصل اليها الباحث الى ان مستوى التمكن الرقمي لدى تدريسيي قسم التاريخ وبحسب استجابات افراد العينة كانت بدرجة (متوسطة)،وان مستوى استمتاع التعلم كانت بدرجة (كبيرة) ،ووجودعلاقة ارتباطية بين متغيرالتمكن الرقمي ومتغيراستمتاع التعلم، وفي ضوء تلك النتائج اوصى الباحث بتكثيف البرامج التدريبية التي تسهم في رفع مستوى التمكن الرقمي لدى اعضاء هيئة التدريس الجامعي،وضرورة تضمين البرامج التدريبية لاعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ على التطبيقات والبرامج الرقمية التي تزيد من متعة التعلم. (النصراوي،٢٠٢٢)

منهجية البحث واجراءته :

- منهجية البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في اجراءات البحث الحالي

اولاً: مجتمع البحث :

يتكوّن مجتمع البحث من (٤٧٣) من أعضاء الهيئة التدريسية المثبّتين على الملاك الدائم في جامعة الكتاب، التي تضم اثنتي عشرة كلية. وقد جرى استبعاد المحاضرين والمعيدين غير المدرجين ضمن الملاك الدائم للجامعة للعام الدراسي ٢٠٢٥–٢٠٢٦.

ثانياً : عينات البحث :

العينة هي اي مجموعة جزئية من المجتمع له خصائص مشتركة. (ابو علام، ٢٠٠٦، ص١٥٦)

وبناء المقياسين يتطلب اختيار عينات متعددة لتحقيق متطلبات البحث .

١- عينة التمييز :

تم سحب عينة عشوائية من خارج العينة الاساسية بلغ عددهم (١٥٠) عضو هيئة تدريسية، لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين .وكذلك لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين .

٢- عينة الثبات :

وهي عينة طبقت عليها الباحثة المقياسين لاغراض إجراء الثبات وكان عدد افراد العينة (٣٠) عضو هيئة تدريسية تم اختيارهم من كلية العلوم .

٣- عينة البحث الاساسية :

بعد ان تم تحديد مجتمع البحث المتمثل باعضاء الهيئة التدريسية من الملاك الدائم في جامعة الكتاب، تم سحب عينة عشوائية بنسبة (٥٠.٧%) من مجتمع البحث والذي بلغ (٢٤٠) عضو هيئة تدريسية، من جميع الكليات .

١- مقياس الكفاءة الذاتية الرقمية:

لتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة باعداد مقياسٍ لقياس الكفاءة الذاتية الرقمية استناداً إلى إلى النظرية المعرفية الاجتماعية التي قدّمها (Bandura,1987)،حيث عرف الكفاءة الذاتية" بانها الاحكام التي يصدرها الافرادعلى قدراتهم، لتنظيم وإنجازالاعمال التي تتطلب تحقيق اانواع واضحة من الاداء .

وانطلاقاً من هذا النموذج، اعتمدت الباحثة ثلاثة أبعاد رئيسة للمقياس، تمثلت في:

الكفاءة المعلوماتية الرقمية: هي ثقة الفرد بقدرته على استخدام الأدوات والبرمجيات والمنصات الرقمية بكفاءة، وتحديد واسترجاع البيانات والمعلومات والمحتوى الرقمي ،من خلال توظيف التكنولوجيا في اداء مهام عمله.

الكفاءة التفاعلية الرقمية : هي ثقة الفرد بقدرته على استخدام الوسائط والمنصات الرقمية للتواصل الفعّال، والتفاعل من خلال التقنيات الرقمية، والمشاركة في الأنشطة العلمية الإلكترونية، وتوظيف الأدوات في التعلم الاكاديمي .

الكفاءة في السلامة والأمان الرقمي: هي ثقة الفرد بقدرته على التعامل الآمن مع التقنيات الرقمية، من خلال الوعي بالمخاطر الإلكترونية، وحماية البيانات الشخصية والخصوصية ، ودراية بالاثر البيئي للتقنيات الرقمية واستخداماتها .

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية الرقمية

- **الصدق** : ويقصد به قدرة الاختبار على قياس السمة التي اعد وصمم لقياسها. (محاسنة، ٢٠١٣، ص١٤٩)

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال :

١-الصدق الظاهري : لاستخراج الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض مقياس الكفاءة الذاتية الرقمية بصورته الاولية المكونة من (٣٠) فقرة، على (١٠) خبراء من المختصين في التربية وعلم النفس، لبيان رايهم في مدى صلاحية المقياس وفقراته، وحصل على نسبة اتفاق (٩٥%) مع تعديل لصياغة بعض الفقرات لغوياً ومن دون حذف فقرة، ملحق(٣) .

٢- صدق البناء : ويقصد به الدرجة التي يعمل الاختبار على قياس خاصية او سمة صمم اساساً لقياسها. (النبهان، ٢٠١٣، ص١٥٥)

تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق، وذلك بتطبيق المقياس على عينة خارج العينة الاساسية للبحث وعددها (١٥٠) عضو هيئة تدريسية، وتم التحقق من الصدق البنائي للإداة بعد تصحيح الاجابات وتسجيل الابعاد الثلاثة للمقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وجد ان معاملات الارتباط قد تراوحت مابين (٠.١٩٨-٠.٦٣٤) . ولمعرفة دلالة معاملات الارتباط تم حساب القيمة التائية لمعاملات الارتباط، ووجد انها تراوحت مابين (٢.٤٥٧-٩.٩٧٤)، وعند مقارنتها

بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى (٠.٠٠٥)، ودرجة حرية (١٤٨) وجد ان جميع الارتباطات دالة معنوياً، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية، لان جميع فقرات المقياس كانت دالة والجدول (١) يبين ذلك .

جدول (١)معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية كمؤشر للصدق البنائي لمقياس الكفاءة الذاتية الرقمية

الفقرات	مع الدرجة الكلية		مع المجال التابع له	
	معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي
1	0.399	5.294	0.267	3.371
2	0.389	5.137	0.484	6.729
3	0.469	6.460	0.493	6.894
4	0.472	6.513	0.246	3.088
5	0.483	6.711	0.396	5.246
6	0.379	4.982	0.334	4.311
7	0.345	4.472	0.198	2.457
8	0.313	4.009	0.59	8.890
9	0.575	8.550	0.501	7.043
10	0.494	6.912	0.611	9.390
11	0.544	7.887	0.521	7.426
12	0.528	7.564	0.436	5.894
13	0.478	6.620	0.479	6.638
14	0.371	4.860	0.489	6.820
15	0.422	5.663	0.227	2.836
16	0.507	7.156	0.488	6.802
17	0.408	5.437	0.451	6.147
18	0.564	8.309	0.569	8.418
19	0.541	7.826	0.584	8.752
20	0.550	8.012	0.511	7.232
21	0.448	6.096	0.631	9.895
22	0.442	5.995	0.634	9.974
23	0.296	3.770	0.532	7.643
24	0.512	7.251	0.453	6.182
25	0.406	5.405	0.453	6.182
26	0.507	7.156	0.543	7.867
27	0.428	5.761	0.504	7.099

الفقرات	مع الدرجة الكلية		مع المجال التابع له	
	معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي
28	0.382	5.029	0.425	5.712
29	0.572	8.484	0.588	8.844
30	0.448	6.096	0.511	7.232

- معامل تمييز الفقرات

وتعني قدرة الاختبار على التمييز بين ذوي الدرجة العالية في الصفة او الخاصية المراد قياسها والافراد الحاصلين على درجات واطئة فيها والهدف من هذه الخطوة هو البقاء على الفقرات ذات التمييز العالي او الجيد فقط. (شحاتة، ٢٠١٢، ص٢٥٤)

ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية الرقمية، تم اتباع الخطوات الاتية :-

- تم سحب عينة عشوائية من خارج عينة البحث الاساسية بلغ عددها (١٥٠) عضو هيئة تدريسية.

- طبق مقياس الكفاءة الذاتية الرقمية على عينة التمييز وبعدها تم تصحيح وحساب الدرجة الكلية لكل عضو هيئة تدريسية، ثم تم ترتيب الدرجات تنازليا، وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا التي كان عدد افرادها (٤١) عضو هيئة تدريسية ،ونسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي كان عدد افرادها (٤١) عضو هيئة تدريسية .

- وبعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا، تم حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، ووجد ان القيم التائية المحسوبة تراوحت مابين (٢.٦٠٣-٧.٤٥١) وجميعها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٩٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨٠) وبذلك فأن جميع الفقرات مميزة والجدول (٢) يبين ذلك .

جدول(٢)معامل القوة التمييزية لمقياس الكفاءة الذاتية الرقمية

الفقرات	مجموعة عليا 41		مجموعة دنيا 41		ت
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	
1	4.2927	0.95509	2.9268	1.69396	4.497
2	4.4390	0.83812	3.6585	1.17494	3.463
3	4.6341	0.79863	3.2439	1.11311	6.498
4	4.7073	0.64202	3.4146	1.48283	5.123
5	4.2927	0.84392	2.9024	1.15769	6.214
6	4.3415	0.72835	3.4146	1.24450	4.116
7	3.8780	0.97967	3.1220	1.05345	3.365
8	4.4146	1.04823	3.6098	1.46421	2.862

الفقرات	مجموعة عليا 41		مجموعة دنيا 41		ت
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	
9	4.5854	0.66991	3.0976	1.37486	6.229
10	4.5610	0.89579	3.1707	1.48159	5.142
11	4.5610	0.59367	3.0488	1.28357	6.847
12	4.7073	0.60183	3.2927	1.40078	5.941
13	4.4390	0.83812	3.2195	1.40556	4.772
14	3.6585	1.27691	2.6098	1.24254	3.769
15	4.3902	0.89101	3.2683	1.46670	4.186
16	4.3171	1.01092	2.9512	1.44830	4.952
17	4.6829	0.64958	3.2439	1.44535	5.815
18	4.4390	0.77617	3.2927	1.36462	4.676
19	4.7561	0.48890	3.3415	1.37131	6.222
20	4.6829	0.68699	3.3415	1.31548	5.788
21	4.7805	0.68964	3.2195	1.45795	6.197
22	4.4146	1.07181	3.0488	1.46546	4.817
23	4.4146	0.97405	2.7317	1.37885	6.383
24	4.5122	0.71141	3.8780	1.36373	2.640
25	4.5610	0.70883	3.1220	1.20820	6.578
26	4.6585	0.57488	3.3659	1.31826	5.755
27	3.8657	0.63852	2.1257	1.35221	7.451
28	4.1525	0.72415	2.3854	1.42214	7.090
29	3.7521	0.68551	3.2415	1.05275	2.603
30	4.0525	0.72007	3.0852	1.20182	4.421

- الثبات :

ويقصد به دقة المقياس او اتساقه فاذا حصل الفرد على الدرجة نفسها او درجة قريبة منها في الاختبار نفسه عند تطبيقه اكثر من مرة فإننا نصف الاختبار او المقياس بانه على درجة عالية من الثبات. (ابو علام، ٢٠٠٦، ص٤٦٣) لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة اعادة الاختبار بفاصل زمني اسبوعين على عينة مكونة من (٣٠) عضو هيئة تدريسية،حيث تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية الرقمية على عينة الثبات، ثم اعيد التطبيق بعد اسبوعين على نفس العينة وكان معامل الثبات مابين التطبيق الاول والتطبيق الثاني هو (٠.٨١) كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل، الفاكرونباخ، على عينة الثبات المكونة من (٣٠) عضو هيئة

تدريسية ،وقد بلغ (٠.٨٣) وهذا يشير ان المقياس على مستوى جيد من التجانس الداخلي بين الفقرات .

١- مقياس التمكن الرقمي :

لتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة باعداد مقياسٍ لقياس التمكن الرقمي استناداً إلى نظرية ماكليلاند١٩٧٣**(McClelland's Theory)** ، يُعرّف التمكن الرقمي بانه قدرة الفرد على الاستخدام الواعي والفعّال للتكنولوجيا الرقمية من خلال امتلاكه للمهارات التقنية التي تساعده في البحث عن المعلومات، وتصميم المحتوى التعليمي الرقمي، والتفاعل عبر المنصات الإلكترونية، وحل المشكلات التقنية بفعالية .

وانطلاقاً من هذا النموذج، اعتمدت الباحثة ثلاثة أبعاد رئيسة للمقياس، تمثلت في:

المعرفة الرقمية : قدرةالفردعلى فهم واستخدام التكنولوجيا المتعلقة بالتقنيات الرقمية، وأنظمة التعلم الإلكتروني، وأسس توظيفها في التعليم والبحث العلمي بكفاءة .

المهارة الرقمية: هي القدرة على التطبيق العملي للمعرفة الرقمية في أداء المهام، من خلال استخدام الأدوات والمنصات الالكترونية ،والتقنيات الحديثة بكفاءة .

الاتجاه والدافعية الرقمية: هوالموقف الإيجابي والدافع الداخلي لدى عضو هيئة التدريس نحو تبنّي التقنيات الرقمية وتطوير ذاته رقمياً، بما يعكس رغبته في التعلم المستمر واستخدام التكنولوجيا كوسيلة لتحسين جودة التعليم والأداء الأكاديمي.

تكوّن المقياس في صورته الأولية من (٣٠) فقرة، بواقع (١٠) فقرات لكل بعد من الأبعاد الثلاثة. وقد اعتمد المقياس مقياس تقدير خماسي يتضمن البدائل:(أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتُمنح الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي لجميع الفقرات،وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (٣٠) درجة كحد أدنى و (١٥٠) درجة كحد أعلى، وبمتوسطٍ فرضي مقداره (٩٠) درجة. ويوضح الملحق (١) تفاصيل المقياس وابعاده .

الخصائص السيكومترية لمقياس التمكن الرقمي

- **الصدق :** تم التحقق من صدق مقياس التمكن الرقمي من خلال

١-الصدق الظاهري : لاستخراج الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض مقياس التمكن الرقمي بصورته الاولية المكونة من (٣٠) فقرة، على (١٠) خبراء من المختصين في التربية وعلم النفس، لبيان رايهم في مدى صلاحية المقياس وفقراته، وحصل على نسبة اتفاق (٩٥%) مع تعديل لصياغة بعض الفقرات لغوياً ومن دون حذف فقرة، ملحق(٣) .

٢- صدق البناء : تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق، وذلك بتطبيق المقياس على عينة خارج العينة الاساسية للبحث وعددها (١٥٠) عضو هيئة تدريسية، وتم التحقق من الصدق البنائي للإداة بعد تصحيح الاجابات وتسجيل الابعاد الثلاثة للمقياس مع الدرجة الكلية للمقياس،

وجد ان معاملات الارتباط قد تراوحت مابين (٠.٢٣٦-٠.٧٠٦) .ولمعرفة دلالة معاملات الارتباط تم حساب القيمة التائية لمعاملات الارتباط، ووجد انها تراوحت مابين (٢.٩٥٥-١٢.١٢٨)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى (٠.٠٥)، ودرجة حرية (١٤٨) وجد ان جميع الارتباطات دالة معنوياً، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية، لان جميع فقرات المقياس كانت دالة والجدول (٣) يبين ذلك .

جدول (٣)معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية كمؤشر للصدق البنائي لمقياس التمكن الرقمي

الفقرات	مع الدرجة الكلية		مع المجال التابع له	
	معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي
1	0.420	5.630	0.485	6.747
2	0.237	2.968	0.582	8.707
3	0.281	3.562	0.617	9.538
4	0.435	5.877	0.608	9.316
5	0.530	7.603	0.559	8.202
6	0.521	7.426	0.653	10.489
7	0.558	8.18	0.592	8.936
8	0.441	5.978	0.681	11.314
9	0.414	5.533	0.643	10.214
10	0.465	6.39	0.544	7.887
11	0.430	5.794	0.487	6.783
12	0.568	8.396	0.581	8.684
13	0.569	8.418	0.582	8.707
14	0.552	8.054	0.671	11.009
15	0.640	10.133	0.664	10.803
16	0.515	7.309	0.634	9.974
17	0.490	6.838	0.706	12.128
18	0.624	9.715	0.652	10.461
19	0.298	3.798	0.369	4.83
20	0.422	5.663	0.544	7.887
21	0.352	4.575	0.533	7.664
22	0.279	3.535	0.642	10.187
23	0.236	2.955	0.573	8.506
24	0.237	2.968	0.64	10.133
25	0.342	4.428	0.637	10.053
26	0.397	5.262	0.58	8.662
27	0.247	3.101	0.402	5.341
28	0.264	3.33	0.464	6.372
29	0.372	4.875	0.568	8.396

الفقرات	مع الدرجة الكلية		مع المجال التابع له	
	معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي
30	0.288	3.659	0.485	6.747

- معامل تمييز الفقرات

ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التمكن الرقمي، تم اتباع الخطوات الاتية :-

- تم سحب عينة عشوائية من خارج عينة البحث الاساسية بلغ عددها (١٥٠) عضو هيئة تدريسية .

- طبق مقياس التمكن الرقمي على عينة التمييز وبعدها تم تصحيح وحساب الدرجة الكلية لكل عضو هيئة تدريسية، ثم تم ترتيب الدرجات تنازليا، وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا التي كان عدد افرادها (٤١) عضو هيئة تدريسية، ونسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي كان عدد افرادها (٤١) عضو هيئة تدريسية .

- وبعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا، تم حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، ووجد ان القيم التائية المحسوبة تراوحت مابين (٢.١٦٣-٩.١٥٩) وجميعها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٩٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨٠) وبذلك فأن جميع الفقرات مميزة والجدول (٤) يبين ذلك

جدول (٤)معامل القوة التمييزية لمقياس التمكن الرقمي

الفقرات	مجموعة عليا ٤١		مجموعة دنيا ٤١		ت
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	
1	4.1463	1.13051	2.9756	1.15082	4.647
2	3.9268	1.03417	3.3659	1.29916	2.163
3	3.9756	1.25475	3.0732	1.31130	3.184
4	4.8537	0.42196	3.7073	1.14551	6.013
5	4.7317	0.63342	3.2927	1.20921	6.750
6	4.7805	0.57062	3.4146	1.16137	6.759
7	4.7317	0.50122	3.1463	1.29540	7.308
8	4.4634	0.95125	3.1707	1.39468	4.903
9	4.3659	1.15664	2.9756	1.01212	5.792
10	4.6585	0.57488	3.0976	1.35656	6.784
11	4.9024	0.30041	3.7317	1.41464	5.184
12	4.9268	0.26365	3.2195	1.33252	8.048
13	4.8537	0.65425	3.4634	1.26684	6.243
14	4.7073	0.64202	3.0000	1.41421	7.039
15	4.7561	0.48890	2.9024	1.20010	9.159
16	4.4634	0.80925	2.7805	1.38766	6.708
17	4.7561	0.53761	3.0732	1.34889	7.421

7.472	1.55234	3.1220	0.21808	4.9512	18
2.433	1.37752	3.0488	1.43561	3.8049	19
4.992	1.58037	2.9512	0.75627	4.3171	20
2.486	1.04356	3.7561	0.69930	4.2439	21
2.997	1.13803	3.8293	0.63438	4.4390	22
2.604	1.30197	3.8293	0.74326	4.4390	23
2.478	1.36819	3.3171	1.01212	3.9756	24
4.345	1.12781	3.6829	0.63438	4.5610	25
4.407	1.36462	2.7073	0.89170	3.8293	26
3.626	1.30337	3.5854	0.83957	4.4634	27
2.772	1.17234	3.9756	0.55216	4.5366	28
4.732	1.67259	2.9512	0.99695	4.3902	29
3.760	1.31548	3.6585	0.71055	4.5366	30

- الثبات :

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة اعادة الاختبار بفاصل زمني اسبوعين على عينة مكونة من (٣٠) عضو هيئة تدريسية،حيث تم تطبيق مقياس التمكن الرقمي على عينة الثبات، ثم اعيد التطبيق بعد اسبوعين على نفس العينة وكان معامل الثبات مابين التطبيق الاول والتطبيق الثاني هو (٠.٨٣) كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل، الفاكرونباخ، على عينة الثبات المكونة من (٣٠) عضو هيئة تدريسية،وقد بلغ (٠.٨٦) وهذا يشير ان المقياس على مستوى جيد من التجانس الداخلي بين الفقرات .

رابعاً : الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في البحث الحالي، وتمت معالجة البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية: (معامل ارتباط بيرسون، معامل الفاكرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين).

عرض النتائج ومناقشتها

١- النتائج المتعلقة بالهدف الاول :

"مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكتاب"

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتحليل البيانات احصائياً، التي حصلت عليها من تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية الرقمية على عينة البحث من الاعضاء الهيئة التدريسية البالغة عددهم (٢٤٠) عضو هيئة تدريسية وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان متوسطات الدرجات لمجالات مقياس الكفاءة الذاتية الرقمية (الكفاءة المعلوماتية الرقمية، الكفاءة التفاعلية الرقمية، الكفاءة في السلامة والأمان الرقمي)بلغ على التوالي(٣٥.٨٦٦٧،٣٧.٦١٦٧،٣٨.٧٥٤٢)وبانحراف معياري(٥.٦٨١٤٨، ٦.٣٣٢٦٥،

٦.٤٢٦٨٤) وعند مقارنة المتوسطات الحسابية مع المتوسط الافتراضي للمقياس البالغ (٩٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة للمجالات على التوالي (٢٠.٧٦٩ ،٢١.٤١٦، ١٤.١٤٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٣٩) وهذا يشير الى ان سمة الكفاءة الذاتية الرقمية بجميع ابعادها الثلاثة اعلى من المتوسط الافتراضي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكتاب، الجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية للعينة الكلية

الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة المعلوماتية الرقمية	٢٤٠	٣٧.٦١٦٧	٣٠	٥.٦٨١٤٨	٢٠.٧٦٩	١.٩٦٠ (٠.٠٥) (٢٣٩)	يوجد فرق دال
الكفاءة التفاعلية الرقمية		٣٨.٧٥٤٢	٣٠	٦.٣٣٢٦٥	٢١.٤١٦		يوجد فرق دال
الكفاءة في السلامة والأمان الرقمي		٣٥.٨٦٦٧	٣٠	٦.٤٢٦٨٤	١٤.١٤٢		يوجد فرق دال
الدرجة الكلية		١١٢.٢٣٧٥	٩٠	١٣.٩٩٣٠٤	٢٤.٦٢٠		يوجد فرق دال

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبدالوهاب،٢٠٢٥) حول ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية لدى طلاب الدراسات العلياالى الحد الذي جعل منه متغيراً متنبئاً بسلوكهم واتجاهاتهم .

٢- النتائج المتعلقة بالهدف الثاني :

" مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية لدى اعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)"

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتحليل البيانات احصائياً، التي حصلت عليها من تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية الرقمية على عينة البحث من الاعضاء الهيئة التدريسية البالغة عددهم (٢٤٠) عضو هيئة تدريسية وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي للعينة في مقياس الكفاءة الذاتية الرقمية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور واناث) على التوالي (١١٢.٨٣٢٤ ، ١١٠.٧٠١٥) وبانحراف معياري (١٤.٢٩٣٨٧، ١٣.١٦٣٣٣) ، واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند

مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية تبعاً لمتغير الجنس حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٠٥٩) وهي اقل من القيمة الجدولية (١.٩٦٠)، مما يدل على ان الذكور والاناث يمتلكون مستوى متقارباً من الكفاءة الذاتية الرقمية، الجدول (٦) يبين ذلك .

الجدول (٦)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٧٣	١١٢.٨٣٢٤	١٤.٢٩٣٨٧	١.٠٥٩	١.٩٦٠ (٠.٠٥) (٢٣٨)	لا يوجد فرق دال
اناث	٦٧	١١٠.٧٠١٥	١٣.١٦٣٣٣			

وهذه النتيجة لاتتفق مع دراسة (عبدالوهاب،٢٠٢٥) حيث اظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية ولصالح الذكورمقارنةً بالاناث.

٣- النتائج المتعلقة بالهدف الثالث :

" مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية لدى اعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير التخصص(علمي-انساني)" لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتحليل البيانات احصائياً، التي حصلت عليها من تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية الرقمية على عينة البحث من اعضاء الهيئة التدريسية البالغة عددهم (٢٤٠) عضو هيئة تدريسية وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي للعينة في مقياس الكفاءة الذاتية الرقمية وفقاً لمتغير التخصص (علمي-انساني) على التوالي (١١١.٢٩٩،١١٤.٠١٢٠) وبانحراف معياري (١٤.٦٧٧٥٠، ١٢.٤٨٩٥٠) ، واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية بين افراد العينة تبعاً لمتغير التخصص (علمي،انساني) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٤٣٢) وهي اقل من القيمة الجدولية (١.٩٦٠)، مما يدل على ان التخصصين يمتلكون مستوى متقارباً من الكفاءة الذاتية الرقمية، الجدول (٧) يبين ذلك .

الجدول (٧)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٥٧	١١١.٢٩٩٤	١٤.٦٧٧٥٠	١.٤٣٢	١.٩٦٠ (٠.٠٥) (٢٣٨)	لا يوجد فرق دال
انساني	٨٣	١١٤.٠١٢٠	١٢.٤٨٩٥٠			

وهذه النتيجة لاتتفق مع دراسة (عبدالوهاب،٢٠٢٥) حيث اظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية ولصالح التخصصات العلمية مقارنة بالانساني.

٤- النتائج المتعلقة بالهدف الرابع:

"مستوى االتمكن الرقمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكتاب"

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتحليل البيانات احصائياً، التي حصلت عليها من تطبيق مقياس التمكن الرقمي على عينة البحث من اعضاء الهيئة التدريسية البالغة عددهم (٢٤٠) عضو هيئة تدريسية وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان متوسطات الدرجات لمجالات مقياس التمكن الرقمي (المعرفة الرقمية، المهارة الرقمية،الاتجاه والدافعية الرقمية) بلغ على التوالي (٣٦.٧٣٣٣، ٣٥.٧٣٣٣، ٣٦.٤٠٨٣) وبانحراف معياري (٧.٣١٣٣٥، ٥.٦٢١٥، ٤.٩٢٤٥) وعند مقارنة المتوسطات الحسابية مع المتوسط الافتراضي للمقياس البالغ (٩٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة للمجالات على التوالي (١٤.٢٦٣، ١٥.٨٠٠ ، ٢٠.١٦٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٣٩) وهذا يشير الى ان سمة التمكن الرقمي لدى افراد العينة مرتفع في جميع ابعاده، الجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى التمكن الرقمي للعينة الكلية

الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المعرفة الرقمية	٢٤٠	٣٦.٧٣٣٣	٣٠	٧.٣١٣٣٥	١٤.٢٦٣	١.٩٦٠ (٠.٠٥) (٢٣٩)	يوجد فرق دال
المهارة الرقمية		٣٥.٧٣٣٣	٣٠	٥.٦٢١٥٩	١٥.٨٠٠		يوجد فرق دال
الاتجاه والدافعية الرقمية		٣٦.٤٠٨٣	٣٠	٤.٩٢٤٥٣	٢٠.١٦٠		يوجد فرق دال
الدرجة الكلية		١٠٨.٨٧٥٠	٩٠	١٣.٥٨٦٨٩	٢١.٥٢٢		يوجد فرق دال

وهذه النتيجة لاتتفق مع دراسة (النصراوي،٢٠٢٢) حيث اظهرت الدراسة تدني مستوى التمكن الرقمي لدى تدريسيي قسم التاريخ بدرجة (متوسطة) وفق المستويات المعيارية التي حددها الباحث .

٥- النتائج المتعلقة بالهدف الخامس:

"مستوى االتمكن الرقمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)"

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتحليل البيانات احصائياً، التي حصلت عليها من تطبيق مقياس التمكن الرقمي على عينة البحث من الاعضاء الهيئة التدريسية البالغة عددهم (٢٤٠) عضو هيئة تدريسية وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي للعينة في مقياس التمكن الرقمي وفقاً لمتغير الجنس

(ذكور واناث) على التوالي (١٠٩.٠٦٣٦، ١٠٨.٣٨٨١) وبانحراف معياري (١٣.٨٦٢٧٦، ١٢.٩٣٥٦٩) ، واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى التمكن الرقمي تبعاً لمتغير الجنس حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٤٥) وهي اقل من القيمة الجدولية (١.٩٦٠)، وهذا يشير الى ان الذكور والاناث يمتلكون مستوى متقارباً من التمكن الرقمي، الجدول (٩) يبين ذلك .

الجدول (٩)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى التمكن الرقمي وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٧٣	١٠٩.٠٦٣٦	١٣.٨٦٢٧٦	٠.٣٤٥	١.٩٦٠ (٠.٠٥) (٢٣٨)	لا يوجد فرق دال
اناث	٦٧	١٠٨.٣٨٨١	١٢.٩٣٥٦٩			

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (النصراوي،٢٠٢٢) حول عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات افراد العينة في مستوى التمكن الرقمي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور–اناث) .

٦- النتائج المتعلقة بالهدف السادس:

" مستوى التمكن الرقمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغيرالتخصص (علمي- انساني)" لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتحليل البيانات احصائياً، التي حصلت عليها من تطبيق مقياس التمكن الرقمي على عينة البحث من اعضاء الهيئة التدريسية البالغة عددهم (٢٤٠) عضو هيئة تدريسية وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي للعينة في مقياس التمكن الرقمي وفقاً لمتغير التخصص (علمي–انساني) على التوالي(١٠٧.٧١٩٧، ١١١.٠٦٠٢) وبانحراف معياري (١٤.١٣٨٨٩، ١٢.٢٦١٧٣) ، واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى التمكن الرقمي بين افراد العينة تبعاً لمتغير التخصص (علمي،انساني) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٨٢٠) وهي اقل من القيمة الجدولية (١.٩٦٠)، مما يدل على ان التخصصين يمتلكون مستوى متقارباً من التمكن الرقمي، الجدول (١٠) يبين ذلك .

الجدول (١٠)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى التمكن الرقمي وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٥٧	١٠٧.٧١٩٧	١٤.١٣٨٨٩	١.٨٢٠	١.٩٦٠ (٠.٠٥) (٢٣٨)	لا يوجد فرق دال
انساني	٨٣	١١١.٠٦٠٢	١٢.٢٦١٧٣			

٧- النتائج المتعلقة بالهدف السابع:

" العلاقة بين الكفاءة الذاتية الرقمية والتمكن الرقمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكتاب"

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق معادلة بيرسون بين الدرجات الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية الرقمية والدرجات الكلية لمقياس التمكن الرقمي، وكانت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٥٢٥)،بينما بلغت القيمة المحسوبة (٩.٥١٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الكفاءة الذاتية الرقمية والتمكن الرقمي لدى عينة من اعضاءالهيئة التدريسية في جامعة كتاب، حيث كانت العلاقة بينهما تسير في نفس الاتجاه، اي كلما زادت الكفاءة الذاتية الرقمية لدى الافراد، عزز التمكن الرقمي لديهم، والجدول (١١) يبين ذلك .

الجدول (١١)علاقة الكفاءة الذاتية الرقمية بالتمكن الرقمي بشكل عام

العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
٢٤٠	٠.٥٢٥	٩.٥١٦	١.٩٦٠	توجد علاقة دالة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(عبدالوهاب،٢٠٢٥) الى ان الافراد الذين يمتلكون ثقة اكبر بقدرتهم على التعامل مع التقنيات الرقمية، يكونون اكثر قدرة على توظيف المهارات الرقمية في العمل والدراسة، ممايعزز التمكن الرقمي لديهم،حيث تعد الكفاءة الذاتية الرقمية من اهم العوامل المؤثرة في اكتساب وتطبيق المهارات الرقمية الحديثة.

الاستنتاجات

١- يتضح أن مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية لدى أفراد العينة مرتفع في جميع أبعادها، إذ جاءت المتوسطات الحسابية أعلى من المتوسط الفرضي بشكل دال إحصائياً.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية بين الذكور والإناث، مما يشير إلى تمتعهم بمستويات متقاربة من الكفاءة الرقمية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية بين اعضاءالهيئة التدريسية من التخصص العلمي واعضاء الهيئة التدريسية من التخصص الإنساني، مما يدل على تشابه مستوى الكفاءة الذاتية الرقمية بين المجموعتين.

٤- أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التمكّن الرقمي لدى أفراد العينة في المعرفة الرقمية والمهارة الرقمية والاتجاه والدافعية الرقمية، وكذلك في الدرجة الكلية، وجميعها كانت أعلى من المتوسط الفرضي بشكل دال إحصائياً.

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكّن الرقمي بين الذكور والإناث، مما يدل على أن الجنس لا يؤثر في مستوى التمكّن الرقمي، وأن أفراد العينة من كلا الجنسين يتمتعون بمستوى متقارب من التمكّن الرقمي.

٦- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكّن الرقمي بين اعضاء الهيئة التدريسية من التخصص العلمي واعضاء الهيئة التدريسية من التخصص الإنساني، مما يشير إلى أن التخصص الدراسي لا يشكّل عاملاً مؤثراً في مستوى التمكّن الرقمي، وأن اعضاء الهيئة التدريسية في كلا التخصصين يمتلكون مستوى متشابهاً من التمكّن الرقمي .

٧- تُعدّ الكفاءة الذاتية الرقمية عاملاً مؤثراً ومهماً في تعزيز التمكن الرقمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية، إذ كلما ارتفعت ثقة التدريسي بقدراته الرقمية ازداد مستوى تمكنه من المهارات الرقمية بشكل دال ومباشر.

التوصيات

١. تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية على دمج الأدوات والمنصات الرقمية داخل العملية التعليمية بما يعزز التفاعل ويحسّن جودة التعلم .

٢. تشجيع التدريسيين على حضور الدورات وورش العمل المتخصصة لتطوير مهاراتهم الرقمية، وخاصة في مجالات ادارة الصفوف الافتراضية، تصميم المحتوى الالكتروني، مهارات الذكاء الاصطناعي التعليمية، وتحليل البيانات التعليمية .

٣. إقامة لقاءات دورية بين أعضاء الهيئة التدريسية لتبادل التجارب الناجحة في استخدام التكنولوجيا، ونشر الممارسات الفعالة بين الأقسام المختلفة .

٤. تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو التعلم الرقمي عبر توفير بيئة تعليمية داعمة تشجع على التجربة والابتكار واستخدام أدوات جديدة .

٥. تحفيز التدريسيين على تعلم مهارات تصميم الانشطة الرقمية، وانشاء الفيديوهات التعليمية،واعداد دروس تفاعلية .

٦. الاستمرار في متابعة المستجدات في عالم التكنولوجيا التعليمية،مثل ادوات الذكاء الاصطناعي والمحاكاة الرقمية، والتحليلات التعليمية،والاستفادة منها في تطوير التدريس .

المقترحات

١. اجراء دراسة تجريبية عن اثر برنامج التمكن الرقمي المعزز بالذكاء الاصطناعي على اداء التدريسيين .

٢. اجراء دراسة مستقبلية عن علاقة التمكن الرقمي بمتغيرات اخرى (جودة التدريس، مستوى التدريب الرقمي، مستوى الدعم المؤسسي الرقمي) .

٣. تصميم برامج تدريبية متخصصة في المهارات الرقمية والذكاء الاصطناعي .

المصادر

المصادر العربية :

١. أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٦). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات، الطبعة الخامسة، مصر .

٢. بلحسيني، وردة، ابتسام حدان،(٢٠١٧)،"الكفاءة الذاتية المفهوم والبناءالنظري"، مجلة المراد،العدد(٢)، المجلد(٥)، جامعة زيان عاشوربالجلفة .

٣. جوهر، دعاء محمود،(٢٠٠٨)،"تصور مقترح لتطوير اداء عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء مدخل ادارة المعرفة"، رسالة ماجستيرمنشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٤. رباحي، ناسلية،(٢٠٢٠)،" دوافع استخدام الشباب الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي" اطروحة دكتوراه منشورة، كلية علوم الاعلام والاتصالات،جامعة الجزائر .

٥. زمزمي، عبدالرحمن بن معتوق بن عبدالرحمن،(٢٠٢٠)،"تقييم درجة توافر متطلبات البيئة الجامعية المحفزة للابتكار وريادة الاعمال من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،المجلد(١٤)، الجزء(٢) .

٦. شحاتة، سامية سمير.(٢٠١٢). "القياس النفسي "، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر .

٧. صباح، جعفر،(٢٠١٠)،"تقدير الذات وعلاقته بدافعية الانجاز لدى متربصي المعهد الوطني المتخصص للتكوين المهني بسكرة"، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

٨. الضو، محمد علي محمد علي،(٢٠١٦)،"اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحوالبحث العلمي والتدريس من وجهة نظرهم "،المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ،المجلد(١٤)، العدد(٤٨)،جامعة بخت الرضا، السودان .

٩. العازمي، حماد شبيب حمود مبارك،(٢٠٢٢)،" واقع تطبيق القيادة الرقمية بالمرحلة الثانوية الكويتية وعلاقته بمستوى الرضا الوظيفي للمعلمين"، مجلة كلية التربية، العدد(١٢٠)،جامعة المنصورة .

١٠. عبدالوهاب، محمود احمد،(٢٠٢٥)،"الكفاءة الذاتية الرقمية والتوجه نحو المستقبل وعلاقتهما باتجاهات طلاب الدراسات العليا نحواستخدام تطبيقات الذكاءالاصطناعي في البحث العلمي"، مجلةالتربية، العدد(٢٠٥)، الجزء(٣)، كلية التربية جامعة الازهر، القاهرة .

١١. العتيبي، بندر بن محمد حسن،(٢٠٠٧)،"اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى ،مكة المكرمة .

١٢. العسكري ،كفاح يحيى صالح، محمد سعود صغير الشمري، علي محمد العبيدي(٢٠١٢)،"نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية"،تموز للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، دمشق .

١٣. علي، مصطفى محمود، محمد عبدالسلام العجمي، السعيد علي السيد جاد،(٢٠٢٢)،"متطلبات التمكين الرقمي لاعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهة نظرخبراءالتربية"، مجلة التربية، العدد(١٩٤)، الجزء(٤) كلية التربية ، جامعة الازهر،القاهرة.

١٤. عوض، ولاء عوض محمد،(٢٠٢٣)،"متطلبات التمكين الرقمي لدى العاملين بقطاع شئون التعليم والطلاب بكليات جامعة المنصورة"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد(١٢٤) .

١٥. غزال، نعيمة،(٢٠٠٨)،"علاقة التفاؤل بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية بمدينة ورقلة)، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

١٦. محاسنة، ابراهيم محمد. (٢٠١٣). *القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة*. الطبعة (١)، دار جرير للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

١٧. موراي، ادوارد ج ،(١٩٨٨)،"الدافعية والانفعال "،ترجمة احمد عبد العزيز سلامة، محمد عثمان نجاتي،دار الشروق للطباعة والنشر،الطبعة الاولى ،القاهرة .

١٨. النبهان، موسى. (٢٠١٣). *اساسيات القياس في العلوم السلوكية*. دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة (٢)، عمان، الاردن .

١٩. النصراوي، حيدرمكي عبيد،(٢٠٢٢)،"التمكن الرقمي لدى تدريسيي قسم التاريخ وعلاقته باستمتاع التعلم من مجهة نظرالطلبة" رسالة ماجستير منشورة،كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء،العراق.

20. Sima,V.Cheorghe,I.G.Subic,J.&Nancu,D.(2020):Influnces of the industy 4.0 revolution on the human capital development and consumer behavior asystematic review, sustainability,Vol.(12),No. (10),P.(4035).

21. Akkoyunlu,B.Soylu,M.Y.&Gaglar,M.(2010):Astudy on developing “digital empowerment scale” for university students, Hacettepe University Journal of Education, Vol.(39),No.(39),P.(10-19) .

22. Tekin,A.&Polat,E.(2017) :Investigation of digital empowerment level and online information searching strategies of teacher candidates,Turkya Universitesi Egitim Fakultesi Dergisi,Vol.(7) N0.(2),P.(635-658).

23. Costa,C,Murphy,M.Pereira,A.&Taylor,Y.(2018): "Higher Education Students Experiences and of digital learning and (dis) empowerment" asustral Asian Journal of Educational technology,Vol.(34),No.(3),P.(150) .

24. Khalid,J.Ram,B.R,Soliman,M.,Khaleel,M.,&Islam,M.S,(2018): Promising digital university: a pivotal need for higher education transformation, Int.J.Management in Education,Vol.(12),No.(3).

25. Zhai,X.,Zhang,H.,&Li,W.(2021): The role of digital self-efficacy in promoting AI adoption among graduate students,Journal of Education Research, Vol.(36),No.(2),P.(105-120) .

26. John,S.P.(2013): Influence of computwe self -efficacy on information Technology,Vol.(19),No.(1),P.(1-13) .

27. Yavuzalp,N.&Bahcivan,E.(2020): The Online Learning Self-Efficacy Scale:ITS adaptation.into Turkish and interpretation according to various variables .Turkish Onlin,Journal of Distance Education Tojde, Vol. (21) , No.(1),P.(31-44) .

28. Zimmerman,B.J.(1995): Self- efficacy and educational development .Self-efficacy in changing societies,Vol.(1),No.(1),P.(202-231) .

29. Bandura,A.,&Wessels,S.(1997): Self-efficacy (p.4-6).Cambridge: Cambridge University Press .

30. Bandura,A.,Wood,R.(1989): Effect of perceived controllability and performance standards self-regulation of comples decision making. Journal of personality and social psychology,Vol.(56),N0.(5),P.(805-814) .

31. Bandura,A.,(1986): "The explanatory and predictive scope of self-efficacy theory",Journal of social and clinical psychology, Vol.(4), No.(3) , P.(359-373) .

32. Bandura,A.,(1994): Social cognitive theory and exercise of control over HIV infection.In preventing AIDS:Theories and methods of behavioral interventions ,P.(25-59),Boston,MA:Springer US .

33. McClelland,D.,(1973): Testing for Competence Rather Than for "Intelligence",Harvard Universty,American Psychologist, January 1973 .